الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد العلوم الأقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

بالتعاون مع مخبر الرقمنة والأستشراف الأقتصادي في الجزائر بجامعة الجزائر 3،

شهادة مشاركة

يتشرف السادة رئيس الملتقى الدولي ومدير معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بمنح هذه الشهادة إلى السيد/ة: بن لخضر السعيد، وذلك لمشاركته/ا في فعاليات وأشغال الأيام الدولية حول: المؤسسة الاقتصادية الإسلامية (الملتقى الدولي الأول: التأصيل الفكري والمفاهيمي) يومي 27-28 فيفري 2023، بمداخلة موسومة بـ: "وظائف ومبادئ الإدارة في المؤسسة الإقتصادية الإسلامية".

رئيس الملتقى:

رئيس الملتقى

د. برني ميلود

الدكتور: مدير المعهد: لاعة

مدير معهد العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

بالتعاون مع مخبر الرقمنة والاستشراف الاقتصادي في الجزائر بجامعة الجزائر 3

برنامج الملتقى ليوم: الإثنين 27 فيفري 2023 بالمدرج 01

مراسيم الافتتاح 09.30-09.00

آيات بينات من الذكر الحكيم

النشيد الوطني

كلمة رئيس الملتقى الدولي: د/ برني ميلود

كلمة مدير مخبر الرقمنة والاستشراف الاقتصادي في الجزائر (جامعة الجزائر 3): د/ لجدل خالد

كلمة مدير معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير المكلف بالتكوين والشهادات: د/ بوطلاعة محمد

كلمة مدير المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة : أ د/ بوشلاغم عميروش

محاضرة إفتتاحية 10:15 - 09:30

عنوان المحاضرة: المؤسسة الإقتصادية الإسلامية - تحديد مصطلح

تقديم الأستاذ الدكتور: عيسى حيرش

الجلسة العلمية الأولى: 11:00-13:00 (10 د قائف لكل مداخلة)

رئيس الجلسة: د/ بلحاج طارق

مقرر الجلسة: د/ حيمر حمود

الرقم	المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الإنتماء
01	عويسي أمين شاكر حمزة	المؤسسات الاقتصادية في النظام الاقتصادي الإسلامي	جامعة فرحات عباس سطيف1
02	بولصباع صبيحة حراق مصباح	المؤسسة الاقتصادية الإسلامية في ظل الاقتصاد الإسلامي - دراسة تأصيلية -	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
03	بولصباع مريم حملاوي ليندة	المؤسسة الاقتصادية – قراءة مفاهيمية من منظور إسلامي –	جامعة فرحات عباس سطيف1
04	بلحاج طارق	المؤسسة الاقتصادية الإسلامية - بحث في دلالات وإشكالات المصطلح	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
05	بن جدو سامي بوالريحان فاروق	المؤسسة الاقتصادية الإسلامية - تأصيل نظري	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
06	شويب نورهان بن حركو زينب	قراءة تحليلية للمؤسسة الاقتصادية الاسلامية مقارنة بالمؤسسة الاقتصادية التقليدية	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
07	مناع ريمة الواعر لخميسي	دراسة مقارنة بين وظائف المؤسسة في المؤسسة الاقتصادية العادية والمؤسسة الاقتصادية الإسلامية	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

مناقشة عامة 12:20 - 13:00

الجلسة العلمية الثانية: 14:00 - 16:00 (10 د قائف لكل مداخلة)

رئيس الجلسة: د/ علي موسى آمال — مقرر الجلسة: د/ لبصير فاطمة

الرقم	المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الإنتماء
01	هولي فرحات ركيمة فارس	أخلاقيات الأعمال في المؤسسة الاقتصادية من وجهة النظر التقليدية والإسلامية وتطبيقاتها على أبعاد التنمية المستدامة	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
02	بولعراس سفيان سيدي محمود ولد عبدي فال	القيم الأخلاقية كمدخل لتميز المؤسسات الاقتصادية الإسلامية	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة جامعة العلوم الإسلامية لعيون - موريتانيا
03	بن الدين دوادي بونوة سمية	المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص (ICD) كآلية لمساعدة ومرافقة المؤسسات الاقتصادية الإسلامية في الدول الأعضاء	جامعة الجزائر 3 جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
04	مزيري ريمة عاشوري إبراهيم	أهمية تفعيل التكامل الوظيفي بين مؤسسات الاقتصاد الإسلامي	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
05	بيراز نوال سعيداني سميرة	ضوابط سلوك الوحدات الاقتصادية وفقا لمبادئ الفكر الاداري الاسلامي	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج
06	بوناب ياسين	مدى توافق مبادئ مدرسة العلاقات الانسانية مع مبادئ ادارة المؤسسة الاقتصادية الاسلامية	جامعة 20 أوت 1955م سكيكدة
07	لبصير هند بوبحة سعاد	التأصيل الإسلامي للفكر الإداري: مقاربة تحليلية	جامعة باجي مختار عنابة م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

مناقشة عامة 15:20 - 16:00

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
الأيام الدولية حول:
المؤسسة الاقتصادية الإسلامية
الملتقى الأول: التأصيل الفكري و المفاهيمي
يومي 28/27 فيفري 2023

برنامج الملتقى ليوم: الثلاثاء 28 فيفري 2023 بالمدرج 01

الجلسة العلمية الأولى: 08:15 - 10:00 (10 د قائف لكل مداخلة)

رئيس الجلسة: د/ سنوسي أسامة — مقرر الجلسة: د/ قبايلي آمال

الرقم	المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الإنتماء
01	ربيع المسعود	الفكر الاداري الاسلامي كمدخل لتطوير المؤسسة الاقتصادية الاسلامية	جامعة محمد خيضر بسكرة
02	سحمدي عماد بن بوزيد سليمان	الوظائف الادارية لمنظمات الأعمال من المنظور الاسلامي	جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس
03	السعيد بن لخضر مسلم مايسة	وظائف ومبادئ الادارة في المؤسسة الاقتصادية الاسلامية	جامعة محمد بوضياف المسيلة
04	مرزوقي ياسر بوثلجة جمال	إسقاطات مبادئ الإدارة على المؤسسة الاقتصادية الإسلامية	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة جامعة 20 أوت 1955م سكيكدة
05	براهمي خالد	آليات الرقابة الشرعية في المؤسسة الاقتصادية الاسلامية	جامعة العربي التبسي- تبسة
06	رحيم إبراهيم بغدود راضية	وظائف الإدارة في ظل منظومة القيم الأخلاقية ودورها في رفع كفاءة وفعالية المؤسسة الاقتصادية الإسلامية	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة
07	عمروش عمر عمروش باسم	منظومة القيم الإدارية الإسلامية وأثرها في زيادة فاعلية إدارة الصراع التنظيمي دراسة استطلاعية بمؤسسة مناجم الفوسفات بتبسة	جامعة العربي التبسي- تبسة جامعة غرداية

مناقشة عامة 09:30 - 10:00

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
الايام الدولية حول:
المؤسسة الاقتصادية الاسلامية
الملتقى الاول: التأصيل الفكري و المفاهيمي
يومي 28/27 فيفري 2023

الجلسة العلمية الثانية: 10:00 - 11:45 (10 دقائق لكل مداخلة)

رئيس الجلسة: د/ مرزوقي ياسر — مقرر الجلسة: د/ نمديلي أسماء

الرقم	المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الإنتماء
01	برني لطيفة لبصير فطيمة	المقاربة الفكرية للتمكين في المؤسسة الاقتصادية الاسلامية (مقاربة نظرية)	جامعة محمد خيضر بسكرة م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
02	علي موسى آمال	تحليل وتوصيف الوظائف في المؤسسة الاقتصادية الإسلامية: الوظائف التي تشغلها المرأة نموذجا	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
03	أوعيل نعيمة	العلاقة بين خصائص ريادة الأعمال من منظور إسلامي ونجاح المؤسسات الاقتصادية	جامعة الجزائر 3
04	غضبان خالد بوداب نور الإسلام	المؤسسة الإقتصادية الإسلامية كآلية لتحقيق ريادة الأعمال الإسلامية	جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
05	واضح فواز قريد مصطفى	المقاولاتية الإسلامية – شروط الإنشاء وعوامل النجاح-	جامعة محمد بوضياف المسيلة
06	طير هاجر لطرش جمال	تسويق المنتجات الغذائية الحلال باستخدام البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي "تطبيق SCAN HALAL انموذجا"	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
07	سعدون أمينة قبايلي آمال	توظيف العلاقات العامة الالكترونية في بناء ودعم النظرة الاجتماعية والثقافية للمؤسسة الاقتصادية الاسلامية	جامعة قسنطينة 2 م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

مناقشة عامة 11:15 - 11:45

الجلسة العلمية الثالثة: 11:45-13:30 (10 د قائف لكل مداخلة)

رئيس الجلسة: د/ كنيدة زليخة — مقرر الجلسة: د/ بولعجين فايزة

الرقم	المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الإنتماء
01	غردة عبد الواحد	ترتيب الأولويات في الإسلام ودوره في توجيه الأهداف التنموية لمؤسسات التمويل الإسلامية – المصارف الإسلامية أنموذجا-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
02	عبد المجيد المرواني	Interdiction de l'intérêt par l'Islam, une explication purement économique	جامعة جندوبة - تونس
03	دردر نصير بن عمار عبد القادر	آليات تمويل المؤسسة الاقتصادية ذات الطابع الاسلامي في إطار الإقتصاد الإسلامي	جامعة امحمد بوقرة بومرداس المدرسة العليا للتجارة - الجزائر
04	عزي منال فريال	آليات وسبل التمويل بالمؤسسات الاقتصادية الإسلامية - دراسة حالة صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة بالجزائر -	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
05	باي مريم كنيدة زليخة	أهمية إعداد إطار مفاهيمي موحد للمحاسبة من منظور إسلامي	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
06	قاسمي مريم نجار روفية	وظيفة البيع في المؤسسة الاقتصادية الإسلامية	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
07	مشري فريد بوطلاعة محمد	إدارة التموين في المؤسسة الاقتصادية الإسلامية	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

مناقشة عامة 13:00-13:30

قراءة التوصيات واختتام فعاليات الملتقى

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
الأيام الدولية حول:
المؤسسة الاقتصادية الإسلامية
الملتقى الأول: التأصيل الفكري و المفاهيمي
يومي 27/28 نوفمبر 2023

برنامج الملتقى (عن بعد) ليوم: الثلاثاء 28 فيفري 2023

التوقيت: 09:00 - 11:00

الجلسة العلمية الأولى	رابط الجلسة:	(10 دقائق لكل مداخلة)

رئيس ومقرر الجلسة: د/ مشري فريد

الرقم	المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الإنتماء
01	منهوم بلقاسم	التسويق المصرفي الحديث في المصارف الاسلامية بين التأصيل الشرعي و الواقع العملي	جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس
02	بعلي حسني توازيت خالد	الرقابة الشرعية على المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
03	معارفي فريدة	الزكاة في المؤسسة الاقتصادية الإسلامية - تجربة صندوق الزكاة في ماليزيا	جامعة محمد خيضر بسكرة
04	حسيب سهيلة بوعروج لمياء	تنمية الموارد البشرية ضرورة ملحة لنجاح المصارف الإسلامية - دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة جامعة قسنطينة 2
05	مزيان رفاء ملاك هولي رشيد	مستوى التوافق بين متطلبات الإفصاح المحاسبي وفق المرجعية الدولية والمرجعية الإسلامية -دراسة مقارنة- انموذج	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
06	بوسيكي حليمة وادي رقية	المعالجة المحاسبية لعمليات الإجارة مابين المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS16) والمعيار المحاسبي الإسلامي (FAS08)	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
07	ثوبي عايدة شايب فايزة	اختبارات الضغط كآلية لإدارة المخاطر المصرفية في البنوك الإسلامية	جامعة باجي مختار عنابة جامعة 20 أوت سكيكدة
08	لعمامرة صارة سنوسي أسامة	المؤسسة الاقتصادية الإسلامية في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية - قراءة مفاهيمية	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

مناقشة عامة 10:20 - 11:00

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
الأيام الدولية حول: المؤسسة الاقتصادية الإسلامية
الملتقى الأول: التأصيل الفكري و المفاهيمي
يومي 27/28 فيفري 2023

الجلسة العلمية الثانية — رابط الجلسة: — (10 دقائق لكل مداخلة)

رئيس ومقرر الجلسة: د/ عاشوري إبراهيم

الرقم	المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الإنتماء
01	شنيني رشيد Pr Mujahidin Mujahidin	المؤسسة الاقتصادية الإسلامية ومتطلباتها	جامعة أحمد دراية أدرار Institut Agama Islam Negeri Palopo
02	فيجل عبد الحميد	المؤسسة الاقتصادية بين المفهوم الإسلامي والوضعي- دراسة مقارنة في المفهوم وعناصر الإنتاج -	م ج عبد الله مرسلي تيبازة
03	مصطفى صفية	سُبُل تنمية مهارات التفكير الإبداعي في المؤسسات الإقتصادية الاسلامية	جامعة غرداية
04	برني ميلود نور الدين حامد	هوية المؤسسة الاقتصادية الإسلامية	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة جامعة الجوف - م ع السعودية
05	بودرجة رمزي بخوش شهرزاد	المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) في المؤسسات الاقتصادية الإسلامية مجموعة البركة الإسلامية المصرفية أنموذجا	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
06	حوفاني أسماء لعناني محمد	المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية الإسلامية - دراسة تحليلية بالتركيز على المؤسسات المالية الإسلامية-	جامعة أحمد دراية أدرار جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
07	هبول محمد أودينة عبد الخالق	المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية الإسلامية - عرض تجربة البنك الإسلامي الأردني-	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
08	ركابي صدام بوعبد الله محمد أمين	وظيفة التسويق من منظور الاقتصاد الإسلامي	جامعة البليدة 2- لونيسي علي
09	بوزاهر صونية دوفي قرمية	الضوابط الشرعية للممارسات التسويقية في المؤسسة الاقتصادية الإسلامية	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

مناقشة عامة 10:20 - 11:00

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
الملتقى الوطني الأول حول: المؤسسة الاقتصادية الإسلامية
المنعقد الأول: التأصيل الفكري و المفاهيمي
يومي 27/28 ديسمبر 2023

الجلسة العلمية الرابعة | رابط الجلسة: | (10 دقائق لكل مداخلة)

رئيس ومقرر الجلسة: د/ ضيف روفية

الرقم	المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الإنتماء
01	حوحو فطوم جوامع لبيبة	معايير تمويل المؤسسة الاقتصادية الإسلامية	جامعة محمد خيضر بسكرة
02	المعيوف سعيدة نعيمة شامي فاطمة الزهراء	Comprendre la normalisation et l'harmonisation des pratiques financières islamique	المدرسة العليا للتجارة القليعة
03	سريدي أحمد بوكردید عبد القادر	الهيكل المالي للمؤسسة الاقتصادية الإسلامية: دراسة مقارنة بالمنهج التقليدي	جامعة تيسمسيلت
04	دحاك عبد النور قارة رابح	أهمية الأخلاق في بيئة أعمال المؤسسة الاقتصادية الإسلامية - حالة المصارف الإسلامية	جامعة مولود معمري تيزي وزو
05	حشيش أميرة درموشي شفيقة	دور المصارف الإسلامية في دعم وتمويل المؤسسات الاقتصادية الإسلامية - دراسة حالة مصرف السلام-	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
06	بوساحة محمد لخضر عبد الرحمن بن عبد العزيز النفيسة	واقع وآفاق نوافذ المعاملات المالية الإسلامية في الجزائر من خلال النظام 20 - 02	جامعة تيسمسيلت شركة فالكم للخدمات المالية - السعودية
07	نسيب أنفال عمري ريمة	قراءة في الوظيفة المالية لصناديق الاستثمار الاسلامية	جامعة محمد خيضر بسكرة
08	لعلايبية نور الهدى عقون شرافة	الحوكمة في البنوك الإسلامية كآلية لتعزيز المسؤولية الإجتماعية	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

مناقشة عامة 10:20 - 11:00

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
الأيام الدولية
المؤسسة الاقتصادية الإسلامية
الملتقى الأول: التأصيل الفكري و المفاهيمي
يومي 27/28 نيفمبر 2023

الجلسة العلمية الثالثة

رابط الجلسة:

(10 د قائف لكل مداخلة)

رئيس ومقرر الجلسة: د/ ركيمة فارس

الرقم	المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الإنتماء
01	رحيش بوجمعة علام عثمان	مؤسسات الادخار الاسلامية :صندوق الحج الاردني نموذجا	جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة
02	عز الدين فؤاد طواف فاتح	آليات تطوير هيئات تسيير ممتلكات الأوقاف وصناديق الزكاة مقارنة بالمؤسسة الاقتصادية (سبل التوافق ومجالاته)	جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس
03	موجاري رضوان بركان عماد	دور مؤسسات التأمين التكافلي في تعزيز الصناعة المالية الإسلامية العالمية	جامعة قسنطينة 2 جامعة عباس لغرور -خنشلة
04	بحري خضرة درويش صفية	تطور السياحة الحلال وفق الضوابط الشرعية"نماذج دولية"	جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل
05	بعوش دليلة	الإطار القانوني للمؤسسات الاقتصادية الإسلامية - المصارف الإسلامية نموذجا -	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
06	زايد أحلام زموري كمال	الاتجاه نحو التحول الرقمي في البنوك الاسلامية -دراسة حالة بنك بوبيان الكويتي-	م ج عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
07	سلاوتي حنان بركان سوسن	أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال ودورها في تحسين وتفعيل أداء المصارف الإسلامية	جامعة البليدة 2- لونيسي علي جامعة قاصدي مرباح ورقلة

مناقشة عامة 10:20 - 11:00

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
الايام الدولية حول:
المؤسسة الاقتصادية الاسلامية
الملتقى الاول: التاصيل الفكري
و المفاهيمي
يومي 28/27 فيفري 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
بالتعاون مع مخبر الرقمنة والاستشراف الاقتصادي في الجزائر (جامعة الجزائر 3)

ينظم الأيام الدولية حول:

المؤسسة الاقتصادية الإسلامية

الملتقى الأول: التأصيل الفكري والمفاهيمي

يومي: 27-28 فيفري 2023

عنوان المداخلة:

وظائف ومبادئ الادارة في المؤسسة الاقتصادية الاسلامية

Functions and principles of management in the Islamic economic institution

مايسة مسلم
جامعة المسيلة
mayssa.meslem@univ-msila.dz

السعيد بن لخضر
جامعة المسيلة
Said.benlakhdar@univ-msila.dz

صورية شنبي
جامعة المسيلة
soureya.chenbi@univ-msila.dz

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على الادارة في المؤسسة الاقتصادية الإسلامية، حيث تمكن الرواد الأوائل من الاقتصاديين المسلمين من وضع العديد من الأسس الفكرية لعلم الاقتصاد. وتسلط هذه الدراسة الضوء على ضبط مفهوم العام للإدارة في المؤسسة الاقتصادية الإسلامية وتكشف عن الجذور الحلقة المفقودة في تطور علم الاقتصاد منذ القرن الهجري الأول إلى القرن الهجري الخامس، حيث سعت هذه الدراسة إلى إبراز أهم وظائف ومبادئ الادارة في المؤسسة الاسلامية التي يتضح لنا لا تختلف في هيكلها العام عن تلك الموجودة في ظل المؤسسة الاقتصادية العادية والتي تعد ضرورية لعمل النظام الاقتصادي بكفاءة. حيث يتم التعرف لنظام عمل كل مؤسسة والقواعد ا والضوابط الشرعية التي تحكمها.

الكلمات المفتاحية: وظائف الادارة؛ مبادئ الادارة؛ المؤسسة الاقتصادية الاسلامية.

Abstract:

This paper aims to shed light on management in the Islamic economic institution, where the first pioneers of Muslim economists were able to put many of the intellectual foundations of the science of economics. This study sheds light on adjusting the general concept of management in the Islamic economic institution and reveals the roots of the missing link in the development of economics from the first Hijri century to the fifth Hijri century. Its general structure differs from that under the normal economic establishment which is necessary for the efficient functioning of the economic system. Where the system of work of each institution and the rules and legal controls that govern it are identified.

Keywords: Management Functions; Management Principles; Islamic Economic Institution.

1.مقدمة:

ان فكرة الادارة في المؤسسة الاقتصادية الاسلامية أصبحت موضوعا مثيرا للجدل واستفسارا عالميا ومجال للمناقشة في الأوساط العلمية، وخاصة في المؤسسات التعليمية بقصد تحديد مفهومها وفرضياتها وخصائصها الفكرية والعلمية، وانها لحقيقة ثابتة غير قابلة للشك فيها، وهي أن الاسلام أقام دولة عظمى، امتدت سيادتها من أطراف الصين شرقا إلى جبال شمال آسيا والمحيط الأطلسي غربا وظلت تحكم لمئات السنين كقوة عظمى لا منافس لها، مما يعني أن الحكومة الاسلامية في ذلك الوقت كانت تنفذ سياستها بوسائل ادارية كانت في غاية الكفاءة والفعالية، على الرغم من عدم توفر وسائل الاتصال السريعة.

وإن الدين الإسلامي دين ودنيا، وبالتالي فان النظام الإسلامي هو نظام متكامل سياسيا وإداريا واقتصاديا واجتماعيا. بالإضافة إلى ذلك فإن الإسلام جاء للعالم كله ويتجه مضمونه وقوانينه لإرساء منهج متكامل لصالح البشرية جمعاء عبر الزمان والمكان، وذلك لطبيعته كرسالة خاتمة تتم ما سبقها من حلقات رسالات سماوية، وأرسل إليه نظاما عالميا يحمل طابع الكونية في فكره وثقافته، وفي اقتصاده وسياسته، ومن هنا كانت العولمة. فالقرآن الكريم دستور هذه الأمة، وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، ومأثورات خلفائه الراشدين، وأئمة وخلفاء المسلمين في مختلف عصور الدولة الإسلامية، الأمر الذي يبني بوضوح سمو الفكر الإداري الإسلامي، ويحدد ماهية الإدارة في الاقتصاد الإسلامي.

إن الإسلام قادر على حل جميع المشكلات، واستئصال شتى الأزمات التي تنخر في المجتمعات الإسلامية، والنظام الإسلامي يتميز بأنه صالح وشامل للحياة والأحياء، وذلك لقيمه النبيلة وأخلاقه السامية ودقته، ومراعاته أساليب الحياة والناس. وأقام الدين الإسلامي الحنيف مبادئ راسخة لعلم وفن الإدارة قبل أن يوجد ما يسمى بالفكر الإداري الحديث، وأن المسلمون مارسوا مبادئ الإدارة الإسلامية ووظائفها في تدبري شؤونهم على مستوى الدولة، وإدارة المؤسسات العامة والخاصة.

يمتلك العالم الإسلامي والعربي الوفرة في الموارد المادية والبشرية والتي تؤهله لان يكون رائداً في كافة المجالات، وأهم ما في ذلك نعمة الدين الإسلامي التي حباها الله له وميزه فيها عن غيره وبما يحتويه من أنظمة متكاملة تصلح لكل زمان ومكان.

إلا أن بعد المسلمين عن دينهم وعدم الأخذ بنعم الإسلام جعلهم فريسة ومطمع للآخرين وألعوبة في أيدي المؤسسات الدولية والتي تتعارض في أهدافها وأدائها بصورة جلية وواضحة مع شرع الله في كونه والعدالة الإنسانية.. ومن هنا ومن خلال ما سبق تطرح إشكالية البحث الرئيسة التالية :

ماهي أهم مبادئ ووظائف المؤسسة الاقتصادية الإسلامية والتي تعد ضرورية لعمل النظام بكفاءة؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها، وهي:

- ماهو مفهوم المؤسسة الاقتصادية الاسلامية؟
- كيف ينظر الاقتصاد الاسلامي للمؤسسات الاقتصادية الاسلامية؟
- هل هناك آليات تساهم في تطبيق مبادئ الاسلام في المؤسسات الاقتصادية؟

1.1. فرضيات الدراسة:

- العالم الإسلامي لديه من الموارد والثروات التي تجعل منه قادراً على الاستقلال بذاته ورائداً في التنمية المستدامة.
- معظم المؤسسات الدولية الاقتصادية والمالية تتعارض في فلسفتها وأهدافها مع الفطرة الإنسانية وأهداف ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف.
- العالم الإسلامي بحاجة كبير إلى إيجاد المؤسسات الاقتصادية والمالية الخاصة به وتفعيل القائم منها.

2.1. أهمية الدراسة:

تبلغ أهمية الموضوع من الاعتبارات الاتية:

- قلة الدراسات العمية على- حد علم الباحثين- في مجال المؤسسات الاقتصادية الاسلامية، مايسهم في رفد المكتبة الاقتصادية والاسلامية؛
- أهمية ضبط مفهوم المبادئ والوظائف في المؤسسة الاقتصادية الاسلامية كونه من المجالات البحثية الجديدة والفاعلة في الاقتصاد.

3.1. أهداف الدراسة:

- التعرف على تطورات الاقتصاد الاسلامي واقتصاديات الدول الإسلامية؛
- التعرف على فلسفة وأهداف المؤسسات الاقتصادية الاسلامية الدولية؛

- التعرف على أهداف ومبادئ النظام الاقتصادي الإسلامي.

4.1. منهج البحث:

استُخدمت في هذا الدراسة جملة من مناهج البحث المعتمدة في حقل المؤسسة الاقتصادية الاسلامية؛ ومنها المنهج النقلي، والوصفي، والتحليلي، والاستقرائي، ورُكّز فيها على إبانة آراء المذاهب المختلفة في المسائل المبحوثة مع الموازنة بينها، ثمَّ ترجيح ما يقويه الدليل منها، والتخريج عليها بما يوافق المسائل المبحوثة.

5.1. الدراسات السابقة:

الدراسة 01: عبد الكريم قندوز، صناعة الهندسة المالية بالمؤسسات المالية الإسلامية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2007 ،استهدف هذا البحث دراسة واقع صناعة الهندسة المالية بالمؤسسات المالية الإسلامية، وحاول الباحث الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية: هل يمكن أن توجد بالمؤسسات المالية الإسلامية هندسة مالية خاصة بها متميزة عن تلك المستخدمة بالمؤسسات المالية التقليدية ؟ وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تتميز الهندسة المالية الإسلامية عن نظيرتها التقليدية في كونها تجمع بين الكفاءة الاقتصادية والمصداقية الشرعية، وهما خاصيتان مترابطتان من جهة وتضمنان من جهة أخرى استفادة جميع الأطراف

الدراسة 02 :هناء محمد هلال الحنيطي، دور الهندسة المالية الإسلامية في معالجة الأزمات المالية، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الدولي حول: الأزمة المالية الاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور اقتصادي إسلامي، عمان، الأردن، 1-2 ديسمبر 2010 ،يهدف البحث بالأساس إلى بيان مقدرة الهندسة المالية الإسلامية في مواجهة الأزمات المالية المستقبلية، لهذا تمحورت مشكلة الدراسة في محاولة البحث عن دور الهندسة المالية في معالجة الأزمات المالية. ومن أهم ما خلصت إليه هذه الدراسة نذكر: أن الهندسة المالية الإسلامية تحتوي على تشكيلة متنوعة من الأدوات والمنتجات المالية التي تختص بالكثير من المميزات والإيجابيات لمعالجة وتجنب الأزمات المالية؛ يطرح النظام المالي الإسلامي العديد من المقترحات الفاعلة لمعالجة الأزمة المالية من خلال صيغ شرعية تتناسب مع حاجات المجتمعات المتنوعة وعلى رأسها الصكوك؛ إن الشريعة الإسلامية كفيلة بتحصين القطاع المالي والمصرفي بشكل خاص والاقتصاد بشكل عام من التعرض للأزمات: إذا ما تم الالتزام بالشريعة الإسلامية بما تمثله من أسس ومفاهيم أخلاقية.

وسيتم من خلال هذه الدراسة معالجة المحاور التالية:

المحور الأول: التعريف بالإدارة في المؤسسة الاقتصادية الاسلامية

المحور الثاني: وظائف الادارة في المؤسسة الاقتصادية الاسلامية

المحور الثالث: مبادئ الادارة في المؤسسة الاقتصادية الاسلامية

2. التعريف بالإدارة في المؤسسة الاقتصادية الاسلامية

1.2مفهوم الادارة في الاسلام:

الإدارة هي تصرف عياني واقع وملموس، يهدف إلى إتمام قضايا المعاملات و ينظم شؤونها بين الناس، إتماما فعليا مباشرا على أساس من الحقوق و الالتزامات، بما لا يقبل التأجيل و لا يحتمل المماطلة أو عدم التراضي، و هذا هو النص القرآني الوحيد الذي ذكر فيه المفردة "تديرونها" و التي تتطابق في كثير من أبعادها و مدلولاتها مع العرف الإداري المعاصر و نظرته العلمية و الفلسفية لمفهوم الإدارة. (مقدم و.، 2012، صفحة 03)

ويعرف الدكتور/ النحوي الإدارة الإسلامية َ: بأنها: "الاستفادة من جميع القواعد الايمانية لتوقير اكبر قدر من الانتاج على أعلى مستوى من الإتقان في أقل وقت ممكن؛ ليكون العمل كله عبادة الله".

كما عرفت بأنها: " الادارة في الاسلام هي تنظيم وادارة القوى البشرية لتحقيق اهداف الدولة الاسلامية في اطار أحكام الشرع". (أدهم، 2001، صفحة 26)

الادارة في المؤسسة لاقتصادية الاسلامية عبارة عن مهام تقوم على قواعد وأحكام قانونية واضحة مصدرها الشريعة الاسلامية تنظم مختلف عمليات الادارة، وبعبارة اخرى ان جميع النشاطات التي تمارسها الدارة الاسلامية في شتى المؤسسات، وبجميع منسوبيها رؤساء و مرؤوسين، تحكمها أنظمة في اصولها وفروعها منبثقة من الشريعة الاسلامية بمصادرها المتعددة سواء أكانت الاساسية المقررة مثل القرآن والسنة المطهرة، أم اجتهادية ثابتة كالعرف والاجماع. (المزجاجي، 2009، الصفحات 28-29)

2.2 الخصـــائص المميـــزة لـــلإدارة الاقتصـــادية الإسلامية:

وبتحليل هذا المفهوم الإسلامي ومقارنته بمفهوم الإدارة العامة في الفكر الحديث يبدو أنه يسمو عليه بخصائص مميزة عديدة، أهمها الآتي :

-الخاصية الأولى : إن الإدارة الإسلامية تمارس نشاطات مباحة من أجل الوصول إلى أهدافها، وتتفق مع روح المصلحة العامة وفي الإطار العام الذي رسمه الشارع إذ لا يمكن التهاون مطلقا في هذا الجانب المهم، فالغاية لا تبرر الوسيلة بأي حال من الأحوال ولا بد لهما معا – الوسيلة والغاية – أن يكونا مقبولين شرعا من أجل أن يكون العمل صالحا، كما قال تعالى: " والعصر ان الانسان لفي خسر * إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات* وتواصوا بالحقِ وتواصوا بالصبر " (العصر)، فلا إيمان بدون عمل صالح، واسداء نصح، والتحلي بالصبر، وقوله تعالى: " إنَّ الذين ءامنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوسِ نزلا" (سورة الكهف).

-الخاصية الثانية : إن الإدارة الإسلامية من خلال نشاطاتها المتمثلة في تقديم خدمة أو سلعة مباحة تسعى إلى تحقيق أهداف مشروعة تنضوي تحت مفهوم عبادة الله عز وجل امتثالا لقوله تعالى: "وما خلقتُ الجن والإنس إلا ليعبدون" (سورة الذاريات) وهذه الأهداف في أبعادها ومضامينها لا بد وأن تتفق ومقاصد الشرع الحنيف الخمسة المرتبة فقهيا وهي : حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال.

-الخاصية الثالثة : إن الإدارة الإسلامية تمارس أعمالها من خلال تقديم خدمة أو سلعة مشروعة إلى جميع الناس بلا تمييز لعرق أو لون أو لسان أو منزلة اجتماعية أو حتى لمعتقد ديني وخاصة في الحقوق العامة لقول الله تبارك وتعالى :"يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عندَ الله أتقاكم إن الله عليم خبير" (الحجرات).

-الخاصية الرابعة : إن القائمين على شؤون الإدارة الإسلامية يقومون بواجباتهم رؤساء ومرؤوسين على مستوى عال من المسؤولية شعورا منهم بثقل الأمانة على كواهلهم فتصبح كل تصرفاتهم تحت سيطرة شعورهم الداخلي بأن الله تبارك وتعالى عالم بهم، بصير بأعمالهم وهذا ما يسمى بـ (الرقابة الذاتية) فيؤمن الموظف تماما بأنه إذا ما هم بسوء وتفنن في ضروب الغش والاحتيال على رئيسه أو أحد من الجمهور، فإن ذلك لا يخفى على الله عز وجل، و إذا لم يحاسبه مسؤول في الدنيا فإن الله السميع البصير سائله يوم العرض عليه ومحاسبه أمام الأشهاد ، قال تعالى: "والذينَ هم لأماناتهم وعهدهم راعون" (المؤمنون).

-الخاصية الخامسة : إن الإدارة الإسلامية بأصولها وأحكامها الأساسية المقررة والاجتهادية الثابتة والمتغيرة وبنشاطاتها المباحة وأهدافها المشروعة وتعاملها مع الجمهور بالعدل والمساواة سعت إلى إشباع الحاجات المادية والروحية والنفسية والفكرية للإنسان بشكل معتدل أبعدت عنه الشعور بملل الماديات وجفافها وكذلك شبح الروحانيات ورهبانيتها فأحدثت التوازن المطلوب بكل المعايير لهذه الحياة ، والمولى جل شأنه يقول: " وابتغِ فيما ءاتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك" (القصص). (مقدم و.، 2012، الصفحات 3-4)

3.2 الاقتصاد الاسلامي:

ان التعرف على مفهوم وخصائص علم الاقتصاد الاسلامي ومناهجه والبحث فيه ضرورة ماسة لتقدمه على اسس علمية صحيحة، فهناك تبعية فكرية سياسية للعالم الغربي في حالات عديدة، وهناك ارتباطات اقتصادية قوية من خلال هياكل الانتاج والتجارة الخارجية بين الاقطار الاسلامية والعالم الغربي الذي يدين بالليبرالية في اطار العلمانية، بينما تسود علاقات اقتصادية ضعيفة بين الأقطار الإسلامية وبعضها ولكن إمكانيات التطبيق للفكر الاقتصادي الإسلامي تصطدم بعقبات أخرى من داخل هذا الفكر نفسه منها مثلا استغراق بعض الأبحاث في نواح أصولية شرعية دون تقدم تحليل اقتصادي للمشكلات ومنها افتراض ظروف إسلامية مثالية لصحة التحليل، ومن ثم لا يمكن تطبيق نتائجه إلا إذا تحققت هذه الظروف وبطبيعة الحال فإن قيام التحليل الاقتصادي على أساس ظروف مثالية أمر مطلوب لأجل المستقبل، ولكن ينبغي أن يصرف هذا أنظارنا عن ضرورة معالجة المشكلات الحاضرة في أطرها الواقعية والعثور على حلول إسلامية لها. (عبد الرحمان ، 2000، الصفحات 16-17)

الاقتصاد الإسلامي فرع من منهج إلاهي شامل ينظم عالقة الإنسان بالموارد التي سخرها له الله وستخلفه فيها، ويستمد مصادره من القرآن الكريم والسنة النبوية، وما بهما من عقائد وعبادات ومعاملات وأخالق؛ فهو يبحث في سلوك الأفراد وهم بصدد

إشباع حاجاتهم وكسب معاشهم، ويتميز الاقتصاد الإسلامي بعدد من الخصائص المميزة له، أهمها:
- الحرية الاقتصادية: يعترف الإسلام للأفراد بالملكية الخاصة بكافة صورها الاستهلاكية والانتاجية، ولكن بقيود نظرا لأمرين رئيسيين وهما مشروعية النشاط الاقتصادي حسب المنهج الإسلامي، وكفالة حق الدولة في التدخل لمراقبة النشاط الاقتصادي للأفراد.
الجمع بين الثبات والتطور: تتميز الأصول العقائدية للاقتصاد الإسلامي بما تتميز به هذه العقيدة من ثبات، غير قابل للتبديل، فالمقاصد العامة والقواعد الكلية والضوابط والمبادئ كلها ثابتة، وتكون الإطار المستقر للاقتصاد الإسلامي، والثبات يكون في مجال العقيدة والعبادات والأخلاق سواء في نصوص القرآن والسنة ولا مجال فيها للاجتهاد أو تغيير أو خلاف.
أما في مجال الشريعة وتنظيم المجتمع، فهناك أصول إلاهية لا يجوز فيها اجتهاد أو تغيير، بحيث يلتزم بها كل مجتمع إسلامي أيا كانت ظروفه، وأيا كانت درجة تطوره مثل مبدأ الشورى.
أما الصيغ والأساليب والهياكل التنظيمية التي تتفاعل من خلالها الظواهر والمتغيرات الاقتصادية فهي متطورة بتطور الظروف الواقعية للأشخاص والأزمان والبلدان.
التوازن في رعاية المصلحة الاقتصادية للفرد والجماعة: في الشريعة الإسلامية يكون ميزان القيم ودستورها هو الحلال والحرام، أو بعبارة فنية التقويم الشرعي، حيث إن هذا التقويم يعني تطبيق ميزان الحلال والحرام، فإذا كان حلالا، فله قيمة ولو كان فيه خسارة فردية، وان كان حراما، فليس له قيمة حتى ولو جلب مصلحة للفرد والمجتمع.
التراحم والتكافل بين أفراد المجتمع: من أهم ما جاء به الإسلام في المجال الاقتصادي، ويعد ركنا رئيسيا من أركانه مبدأ التكافل الاجتماعي، وذلك بتزويد نظام الثروة بأسس تحقيق العدالة وضمان الحق اللائق لمعيشة كل فرد، مما يعبر عنه رجال الفقه بمصطلح (حد الكفاية)، تمييزا له عن "حد الكفاف" وهو الحد الأدنى لبقاء الإنسان على قيد الحياة. (شارفي ، 2019، صفحة 179)
- مصدر اقتصد وأصله من القصد وله عدة معان مثل الوسط واستقامة الطريق أي المتوسط في الطاعات فهذا المعنى اللغوي لم يرد في القرآن الكريم والسنة النبوية بالمعنى المادي . فالاقتصاد الإسلامي هدفه الرئيسي هو تحقيق الرفاه للمجتمع من المسلمين ومن يعيش في كنفهم وذلك من خلال تحقيق مقاصد الشريعة، فلقد اختلف المعاصرون في تحديد مفهومه، فلقد عرفه إبراهيم فاضل الدبو الاقتصاد الإسلامي بأنه: "هو العلم الذي يبحث في كيفية إدارة واستغلال الموارد الاقتصادية النادرة لإنتاج ما يمكن إنتاجه من السلع والخدمات لإشباع الحاجات الإنسانية التي تتسم بالوفرة والتنوع في ظل إطار معين من القيم الإسلامية والتقاليد والتطلعات الحضارية للمجتمع.
(محمد عودة أبو ناموس، 2018، صفحة 3)
تعريف المؤسسة الاسلامية الاقتصادية: تعرف على أنها تلك المؤسسة الاقتصادية التي تنشط في ظل التشريع الاسلامي وعملا به، وقد كانت سباقة إلى وضع الأطر الحكيمة لعلاقات الأفراد، ولتناول النشاط والتعامل مع الزبائن والموردين، كما أدركت مبكرا ضرورة التعايش مع محيطها والتأقلم معه.
(عيسى ، 2013، صفحة 18)

3. وظائف الادارة في المؤسسة الاقتصادية الاسلامية:

الإدارة في الإسلام ليست غاية في حد ذاتها، وإنما وسيلة لبلوغ غايات واستخدام الوسيلة والنجاح في تحقيق الغاية مرهون بحسن معرفة أبعادها وجوانبها ومتطلباتها وعناصرها، وكذا الوظائف التي يتعين القيام بها في إطارها، والإدارة ليست لازمة فقط للمؤسسات والمنظمات، بل إنها لازمة للمجتمع والأمم وللأفراد أيضاً فالإدارة الراشدة تعمل على حسن إدارة الموارد وتطوير الإمكانيات وتعظيم العائد والنفع وتحسين وتطوير الإمكانيات، وتحسين وتطوير الأداء التنفيذي بالشكل الذي يقلل من الفاقد والضائع والتالف والمعيب، برفع الجودة والإتقان ويزيد بالتالي الربحية ويخفض التكلفة ويوسع من قدرة المنشآت على تصريف الإنتاج وبسعر معقول ومناسب للقدرات الشرائية وفي الوقت نفسه يساعد على إنفاق مزيد من الأموال على البحوث والتطوير للسلع والخدمات لتكون أكثر إشباعاً لاحتياجات ورغبات المجتمع والوظائف الإدارية في الإسلام رغم اتفاقها مع الوظائف الإدارية في الأنظمة الأخرى.

1.3. وظيفة التخطيط في الفكر الإداري الإسلامي:

يعد التخطيط ضرورة من ضرورات الحياة للإنسان، وذلك بسبب خوفه المستمر من المجهول، والأخطار، والكوارث التي تحدق به؛ لذا حتَّمت عليه الظروف توخي الحيطة والحذر لمواجهة ذلك المجهول، فبدأ يُخطط لنشاطاته المختلفة؛ للتغلُّب على ذلك المجهول وما يتعلق به من متغيرات وتقلبات في ظروف البيئة

الطبيعية التي يعيش فيها؛ من تعاقب الليل والنَّهار، وتتابع الفصول الأربعة صيفًا وشتاءً، وربيعًا وخريفًا؛ لذا فالإنسانُ يَهدف بالتخطيط إلى تنظيم شؤون حياته، ولتطويع المستقبل المجهول لأهدافه وأغراضه.

ولقد اهتمَّت الحكومات والمنظَّمات بالتخطيط كوسيلة للتحكم في ظروف المستقبل؛ لتسخيرها لمشروعاتِها وأهدافها عن طريق تَحديد الأهداف، ووضع السياسات، وتصميم البرامج، وتحديد الخطوات والإجراءات والقواعد في إطار زمني محدد، فالتخطيط يُساعد على عدم ترك الأمور والأحداث لعامل الصُّدفة أو الصواب والخطأ، وقبل أن نُحدد مفهومَ التخطيط في الإدارة الإسلامية، سنعرض هنا بعضَ تعريفات مؤلفي الإدارة الغربيين على اختلاف أفكارهم ومدارسهم؛ حيث يعرفه (هايمان) بأنه: "تحديد سابق لما سيتم عمله، وتحديد لخط سير العمل في المستقبل، يضم مجموعة منسجمة ومتتابعة من العمليات؛ بغرضِ تَحقيق أهداف معينة. (عبد الفتاح، 2011، صفحة 79)

ويعرفه ألبرت وترستون (Albert Waterston) بأنه: "عملية ذهنية منظمة لاختيار الوسائل الممكنة لتحقيق أهداف محددة،التخطيط إذًا مجموعة من العمليات المترابطة ماديًّا وبشريًّا، يكون بدايته النظرة الفاحصة والمتعمقة للمستقبل، والتنبُّؤ بأحداثه ومستجداته في مجال موضوع محدد، وذلك من خلال التوجيهات والسياسات التي تصدر من قِمَّة الهرم الإداري، وحساب التقديرات والحقائق الواقعية القائمة. (مصطفى، 1999، صفحة 133).

أمَّا مفهوم التخطيط في الإدارة الإسلامية، فيعرفه الدكتور فرناس عبدالباسط بأنه: "أسلوب عمل جماعي، يأخذ بالأسبابِ لمواجهة توقعات مستقبلية، أو يعتمد على منهج فكري عقدي يؤمن بالقدر ويتوكل على الله، ويسعى لتحقيق هدفٍ شرعي، هو عبادة الله وتعمير الكون، ويرى الدكتور حزام المطيري أنَّ هذا التعريف يُلغي الدورَ الفردي في التخطيط؛ لهذا يورد تعريفًا آخر أكثر شمولية، فيقول: إنَّ التخطيط الإسلامي هو "التفكير والتدبر بشكل فردي وجماعي في أداء عمل مستقبلي مشروع، مع ربط ذلك بمشيئة الله - تعالى - ثم بذل الأسباب المشروعة في تَحقيقه، مع كامل التوكل والإيمان بالغيب فيما قضى الله وقدره على النتائج. (حزام و هاني، 1997، صفحة 76)

إنَّ العالَم الإسلامي في مُختلف مراحله وعصوره قد شهد أنواعًا كثيرة من التخطيط، اشتمل على جميع عناصر التخطيط الحديثة من حيث الإعداد والتنفيذ، شاملاً جميعَ نشاطات الدولة الإسلامية، وهو تَخطيط لا يَختلف كثيرًا عن التخطيط المعاصر إلاَّ في نواحي قليلة؛ مثل: حجم الخطة، والوسائل والأدوات.

وما يُميز التخطيط الإسلامي للسياسات العامَّة والمبادئ التي تستند إليها الدولة الإسلامية، هو أنَّ الله - سبحانه وتعالى - مبدعُه وواضعه، ورسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - وخلفاءه هم مَن يقوم بتنفيذه، وفيما يلي عرض لماهية التخطيط وصوره في القرآن الكريم والسنة النبوية.

التخطيط في القرآن الكريم:

يزخر القرآنُ الكريم بالعديد من الآيات التي تُمثل التخطيطَ، والتي لا يُمكن حصرها هنا، وسنذكر بعضَ الآيات، التي اتَّفق عليها كتَّاب الإدارة الإسلامية، ومن أهمها الآيات التي نزلت في سورة يوسف - عليه السَّلام - والتي تُمثل التخطيطَ الاقتصادي الربَّاني؛ حيث يقول - تعالى :- ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ * قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ * وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ * يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ * قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ (يوسف: 43 – 49)

وقد جاء في كتب التفاسير لهذه الآيات أنَّ المطر والخصب سيأتي لمدةِ سبع سنوات متواليات، وأنَّ البقرَ هي السنين؛ وذلك لأنَّها تثير الأرضَ التي تستغلُّ فيها الزروع والثمرات، وهن السنبلات الخضر، ثُمَّ قام يوسف بتوجيههم إلى ما يفعلونه في تلك السنين، وذلك بادخار ما استغلوه في السنوات السبع في سنبله؛ ليكونَ أبقى له، وأبعد من إسراع الفساد إليه، إلاَّ القدر أو المقدار الذي يَحتاجونه للأكل؛ بحيث يكون قليلاً، ونَهاهم عن الإسراف؛ لكي يستفيدوا في السبع الشداد، وهن السبع المحل التي تعقب السنوات السبع المتواليات، وقد بشَّرهم يوسف بأنه سيأتي عام غيث بعد عام الجدب؛ حيث تغل البلاد ويعصر الناس الزيت وغيره، كما كانت عليه عادتهم في السابق، كما اعتُبرت من قِبَلِ بعضِ الكُتَّاب بأنها موازنة تخطيطية

عامة؛ حيث قام يوسف - عليه السَّلام - بعملية الموازنة بين إنتاج ادِّخار واستهلاك القمح في مصر. (سامي، 2003، صفحة 156) كما وضح لنا القرآن اضطلاع يوسف بدَوره الإداري المالي الفَعَّال في إدارة أموال الدولة.

2.3 وظيفة التنظيم في الإدارة الإسلامية:

ترتبط العملية الإدارية في الإسلام بوظيفة التنظيم التي تعنى بإعداد وتصميم الهيكل التنظيمي للمنظمة الإسلامية بالشكل والمضمون الذي يفي باحتياجات العمل والذي يتوافق مع ظروف ومتغيرات البيئة القانونية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالمنظمة الإدارية الإسلامية، ويتم ذلك من خلال إعداد هيكل وبيان تنظيمي وكذا من خلال دليل إجراءات العمل الذي تحدد فيه مواصفات كل وظيفة والمهام والأدوار والعمليات الإدارية أو المهنية المطلوب أداؤها وشروط مواصفات شاغل كل وظيفة ويتعين عند رسم البنيان أو الهيكل التنظيمي مراعاة الأسس الدينية والعقائدية بشكل كامل امتثالاً لقول سبحانه وتعالى: "أَفَمَنْ أَسْسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أم مَّنْ أَسسَ بُنْيَانه عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ في نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّلِمِينَ"،(التوبة) (عبد الفتاح، 2011، صفحة 85)

ويقصد بالهيكل التنظيمي ذلك الإطار الذي يحدد التركيب الداخلي للمنظمة الإدارية وبين عناصر التقسيمات التنظيمية التي يتركب منها والوحدات والأقسام الفرعية التي تقوم بتنفيذ مختلف الأعمال وتؤدي مختلف الوظائف وتحقق الأنشطة والمهام التي يطلبها تحقيق أهداف المنظمة الإدارية، بحيث تصبح المنظمة باختلاف الأفراد والوظائف والمهام التي تؤدى داخل كل وظيفة، كياناً واحداً يتكامل لتحقيق أهداف محددة بذاتها إعمالاً لقول رسول الله (ﷺ) (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمي). ويوضح الهيكل التنظيمي شبكة العلاقات وأنواعها وخطوط الاتصال بين أقسام المنظمة الإدارية المختلفة وقنوات انسياب المعلومات والأوامر الخاصة بالسلطات المختلفة في المنظمة الإدارية، ومن ثم يسهل معرفة الوظائف والأنشطة ومدى تكاملها واتساقها وتوافقها مع غرض المنظمة الإدارية فضلاً عن تحديد الخصائص والمواصفات والشروط المتعين توافرها في شاغل كل وظيفة من الوظائف داخل الهيكل التنظيمي. (مرسي، 1190، الصفحات 150-152)

3.3.وظيفة التوجيه في الإدارة الإسلامية:

للتوجيه أهمية محورية في الإدارة الإسلامية، فتدفق الأوامر وانسياب التعليمات وتوجيه البيانات والمعلومات بين أقسام الهيكل التنظيمي ومستوياته المختلفة تعد بمثابة الجهاز العصبي من الجسم، المنظمة الإدارية الإسلامية وتقوم عملية التوجيه في المنظمة الإدارية على دعامتين أساسيتين. (مرسي، 1190، الصفحات 169-191)

1.3.3.الدعامة الأولى العقيدة الإسلامية:

تستند عملية التوجيه في المنظمات الإسلامية إلى تعاليم العقيدة الإسلامية التي تبلورت في قوله سبحانه وتعالى: "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر* وأولئك هم المفلحون".(ال عمران)، فالتوجيه في المنظمة الإدارية الإسلامية تحميه تعاليم الدين، وتصونه قيم العقيدة، وتحرسه أخلاقيات الإسلام وتصبح العقيدة سياج الأمن وسور الأمان الذي يحدد للقائد المثل العليا التي يتعين أن يحتذي ويقتدي بها، و من خلال العقيدة الإسلامية تتحدد خصائص التوجيه والتي يمكن لنا تحديدها في النواحي الأتية: (عبد الفتاح، 2011، صفحة 90)

-وحدة الأمر: لتحسين القيام بالعمل الإداري لتعين أن يكون هناك رئيس واحد لكل مرؤوس، حيث لا يكون هناك تضارب أو تناقض في القرارات والتوجيهات والأوامر الإدارية، وهو ما دعا إليه الرسول الكريم في قوله: "لا يحل لثلاثة يكونون بفلاة من الأرض إلا أقروا عليهم أحدهم). ووحدة الأمر الجعل من السهولة تحديد المسئولية، وتحديد مجالاتها وتحديد طرق إبلاغها بشكل سليم.

-الشورى قبل إصدار الأوامر والتوجيهات والقرارات: التوجيه ليس تسلطاً وتجاهلاً لذوي الخبرة والمعرفة، وليس انفعال لحظة أو ردّ فعل لسلوك، وإنما هو تدبير، وحكمة، وحنكة، وفوق كل هذا شورى وتشاور والقائد الإداري الماهر في الإسلام هو الذي يتشاور مع مرؤوسيه في المهام المختلفة التي يرغب في تحقيقها حتى يتبين له إمكانية تنفيذها ومن يستطيع هذا التنفيذ، فيسند كل أمر إلى أهله، ومن ثم تصبح المهام والتوجيهات والاوامر من السهل تنفيذها.

-المسئولية التضامنية والمسائلة المشتركة: القائد مسئول عن كل ما يقوم به مرؤوسوه، كما أن المرؤوس مسئول عن كل ما قام به أمام القائد

والمسئولية تضامنية، والمساءلة مشتركة احقاقا لقول رسول الله (ع) (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)، والمسئولية التضامنية قائمة على كل فرد من أفراد المنظمة الإدارية عليه ان يجد ويجتهد ويبحث ويدفق و تخص، ويرشد، وتوجه، وبشر، ويتشاور، حتى لا يكون كأصحاب السفينة الذين أراد بعض منهم أن يثقب فاع السفينة، فإن تركوه عرفوا جميعاً وإن أمسكوا به نجوا جميعا، وهو ما حدده الرسول الكريم في قوله: (على المرء السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) فكل سلوك مراقب وكل تصرف مرصود وكل عمل موضع متابعة.

2.3.3.الدعامة الثانية الكفاءة والخبرة:

حيث ينظر القائد الإداري إلى العاملين معه وتحت أمره ليكلف منهم من يستطيع أداء المهام المطلوبة، ويعطي كلا منهم واجبات كل حسب طاقته، وكل حسب خبرته وكفاءته إعمالا لقول الحق تبارك وتعالى: "لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" (البقرة)، وتستند الكفاءة والخبرة إلى التقوى والتدين والورع، ومن ثم يتعين على القائد الإداري أن يحسن اختيار الأفراد الذين يوكل إليهم المهام. فالحياة جهاد ومجاهدة، وتحتاج إلى حنكة وخبرة المعالجة موافقها المختلفة والتعامل معها بدراية ومعرفة، في الملاء للقائد الإداري في كل خطة، وفي كل قرار.

-الرقابة في الإدارة الإسلامية: لا تستقيم الإدارة بدون المتابعة والرقابة، والرقابة في الإسلام متعددة الجوانب متكاملة الأبعاد، فهي رقابة علوية من الله سبحانه وتعالى على البشر، وعلى سائر الأعمال ورقابة إدارية من الرئيس على المرؤوس، ومن القائد على أفراد المنظمة، ومن الراعي على الرعية، ورقابة شعبية من الأفراد على الرؤساء وعلى غيرهم من هم وفي نتائج هذا السلوك تع لي الأفراد في سلوكهم وفي نتائج هذا السلوك - فالرقابة الإدارية في الإسلام رقابة شاملة ومتكاملة ومتعمقة وتفصيلية وهو ما سيتم العرض له بإيجاز على النحو التالي:

-الرقابة العلوية: وهي رقابة الله سبحانه وتعالى على مخلوقاته، تلك الرقابة التي تحكم الكون بجميع أجزائه وبكافة عناصره، وهي أشدها تأثيراً في سلوك المؤمن وفي أفعاله وفي أقواله وفي نواياه، وقد ورد بيانها في قوله عن وحل وقوله سبحانه وتعالى: "وكان الله على كل شيء رقيبا" (الاحزاب). فالله هو المهيمن الرقيب العالم ببواطن الأمور ظاهرها وباطنها ورقابته وسعت كل شيء علما وأحاطت به ولا حدود لها ومن ثم فإنها رقابة تدفع المؤمن إلى الإجادة، وإلى تقديم أفضل ما لديه إرضاء لله سبحانه وتعالى الذى يراقب جميع تصرفاته وسلوكياته وأقواله وأفعاله

-الرقابة الذاتية: وهي رقابة الوجدان والضمير، رقابة الإنسان على ذاته وعلى تصرفاته وعلى سلوكه، وعلى أقواله وعلى أفعاله، والرقابة الذاتية ناجمة عن وعي الإنسان بذاته وبنفسه وتصرفاته، وأن هناك من يراقب هذا كله داخل نفسه وداخل ضميره وداخل جسده. وفي هذا يقول الله تبارك وتعالى: "اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون" (يس). والرقابة الذاتية في الإقامة الواعية للضمير المتيقن اليقظ ضد أي انحراف فالإنسان المراقب لذاته تكون لديه رقابة ضد الانحراف وضد الخطأ الذي إذا حدث عفوا لا يتمادى فيه ويبادر بالاعتراف به وإصلاحه، ومقاومة أي إجراء الفساد أو الأعراف ويقوم بتأدية واجبه وما كلف به على أكمل وجه وبإتقان وإخلاص.

-الرقابة الإدارية الإشرافيه: وهي رقابة مديري المشروع وقادة المنظمة على أفرادها وسلوكهم في العمل وهي رقابة إشرافيه تقوم على رباط المصلحة المشتركة، وتقوي في الجميع روح الفريق والتعاون والتضامن والإخاء وهو ما ورد فيه حديث الرسول حيث قال: "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا مروا على من فوقهم، فقالوا لو أنا حرقنا في نصيبنا حرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا"، والرقابة الإدارية في الإسلام رقابة مزدوجة تجعل من القائد قدوة راشدة ومثلاً طيبا يحتذى به من جانب مرؤوسيه، ولديه من الإدراك والوعي من المعرفة ومن الخلق القويم ما يؤهله للقيام بهذه الوظيفة، حتى لا يكون كمن يأمر مرؤوسيه بأعمال ولا يفعلها وينهاهم عن سلوكيات وهو يأتي مثلها.

-الرقابة الشعبية: المنظمة الإدارية في الإسلام هي كائن حي في مجتمع يضمها ويضم غيرها من المنظمات والأفراد والأجهزة المختلفة، وهي عضو فعال ومتفاعل في هذا المجتمع تسعى إلى تحقيق خبير الأمة الإسلامية وإعلاء كلمة الحق والعدل والحرية والمساواة، ومن ثم فإنها تخضع لرقابة المجتمع وأفراده وأجهزته عند أي قصور أو انحراف وعند دواعي النصح والترشيد أو التطوير عملاً بقول الله سبحانه وتعالى : "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ

أَوْلِيَاء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر "(التوبة). فارتباط مجتمع الإسلام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يجعل كل فرد فيه رقيبا ناصحا ومدركا بأهمية الترابط بين المنظمة الإدارية وباقي اجزاء المجتمع. . (مصطفى، 1999، الصفحات 136-166)

4.مبادئ الادارة في المؤسسة الاقتصادية الاسلامية:

جاء الإسلام، في ميدان التنظيم الإداري بمبادئ عامة أساسية لا يمكن مخالفتها، وهذه المبادئ تمثل جوهر التنظيم الإداري الصالح، وهي للتطبيق في كل زمان ومكان، وهي مستمدة من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسول الله ﷺ، أما المسائل الجزئية والتفصيلية، فإنه لم يرد نص بشأنها، لا في الكتاب الكريم ولا في السنة الشريفة، وإنما تركت هذه المسائل للأمة الإسلامية، التي يعود لها أن تنظمها تبعا لمعايير تناسب تغيرات الزمان والمكان، ويمكن حصر هذه المبادئ في ستتة وهي:

1.4.مبدأ المساواة:

قال الله تعالى في كتابه العزيز: "يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم"(الحجرات).

من هنا نرى أن الإسلام قد أقر مبدأ المساواة، وهذه المساواة ترتكز على مبدأ آخر، هو مبدأ الأخوة، وقد بين الإسلام أن أساس التميز بين البشر هو التقوى. وقد ضرب الرسول الأمثلة الكثيرة التي تؤكد وتعزز مبدأ المساواة، نذكر منها رفض الرسول شفاعة أسامة بن زيد في المرأة المخزومية، وإقامته الحد عليها وقوله عليه الصلاة والسلام: (وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت بدها).

وقد سار الخلفاء الراشدون على هدي رسول الله ﷺ في اعتماد وتطبيق مبدأ المساواة، ونعطي مثالا لذلك ما قاله أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خطبة ولايته: (والضعيف فيكم قوي عندي حتى أرد عليه حقه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله)، إن تطبيق مبدأ المساواة يقى الإنسانية من العديد من الشوائب السلوكية التي تلحق بالسلوك الذي لا يكترث بتطبيق هذا المبدأ.

أما فيما يتعلق بأثر تطبيق مبدأ المساواة على التنظيم الإداري، فإنه من الواضح أن المساواة تؤمن تسهيل الاتصالات عبر مختلف المستويات داخل البناء التنظيمي، وهذا الأمر يحقق عملية تجميع الأفراد وتوجيههم بفاعلية نحو إنجاز الأهداف المنشودة. (أدهم، 2001، الصفحات 187-190)

2.4.مبدا العدل:

حيث تمثل ركن من أركان المؤسسة الاقتصادية الإسلامية، إذ لم يتبنى الإسلام العدالة الاجتماعية في مفهومها حيث
التجريدي العام ولم يناد بها بشكل مفتوح مطلقا ولا أو كلها إلى المجتمعات الإنسانية التي تختلف في نظرتها للعدالة
الاجتماعية باختلاف أفكارها الحضارية ومفاهيمها عن الحياة. لقد حدد الإسلام هذا المفهوم وبلوره ضمن
مخطط اجتماعي معني واستطاع بعد ذلك أن يجسد هذا التصميم في واقع اجتماعي مناط بالمفهوم الإسلامي
للعدالة الاجتماعية .

من أهم مفاهيم العدالة الاجتماعية في الاقتصاد الإسلامي إسناد ملكية المال لله سبحانه وتعالى بالإضافة إلى استخلاف المجتمع بالانتفاع بالمال حينما يعتبر الفرد نائبا أو وكيلا عن المجتمع يتصرف بالمال بما فيه مصلحة
هذا المجتمع وبما يحقق مصالحه .

هذا وإن للدولة مسؤولية تولية وإدارة هذه المصادر والأموال باعتبارها وكيلا للجماعة ونائبا عنها. بالإضافة إلى ما سبق ذكره، فإن الاقتصاد الإسلامي صفتان أساسيتان هما الواقعية والأخلاقية. (توفيق، 2020، صفحة 108)

3.4. مبدأ الشورى:

قال الله تعالى في كتابه الكريم: "وَشَاوِرْهُم في الأمر" (آل عمران)، وقد استشار رسول الله ﷺ أصحابه في كثير من المواقف، ونعطي مثالا على ذلك استشارته عليه الصلاة والسلام، لأصحابه يوم بدر ويوم أحد ويوم الخندق، ونحن نرى أن مبدأ الشورى يتصدر جميع المبادئ الدستورية والادارية في الدولة الاسلامية.

وإذا كانت الإدارة الحديثة قد عرفت قيمة الأجهزة الاستشارية في التنظيم الإداري المعاصر، فإن التنظيم الإداري الإسلامي قد عرف الشورى ومارسها منذ عهد الدولة الإسلامية الأولى التي أرساها رسول الله.

إلا أن هناك خلافا في الرأي حول مسألة مدى إلزامية رأي أهل الشورى، إذ أن هناك عددا من العلماء يرى أن الشورى لا تلزم الحاكم، في حين يرى جانب من العلماء أن الشورى هي ملزمة للحاكم.

ونحن نجد أن ابن تيمية قد أخذ بالرأي الثاني، إذ أنه يرى وجوب التزام الحاكم بمشورة أهل الشورى إذا

كانت مستندة إلى نص من كتاب الله عز وجل أو سنة نبيه.

ويرى الدكتور فرناس عبد الباسط البنا أن رأي أهل الشورى ملزم للحاكم ولأجهزته الإدارية، مما يجعل التنظيم الإداري الإسلامي يفوق التنظيم الإداري الوضعي، الذي يجعل من السلطة الاستشارية مجرد سلطة تقديم توصيات ونصائح قد يكون مصيرها الإهمال، وتكون بالتالي بدون أدنى قيمة.

ويرى الدكتور البنا كذلك، أن دور المجالس الاستشارية في البناء التنظيمي الإسلامي لا يقتصر على مجرد تقديم المشورة الملزمة، بل تعتبر هذه المجالس أجهزة رقابية شعبية في نفس الوقت، فتعزز من فاعلية جهاز الرقابة في البناء التنظيمي حتى تتم الأعمال على أفضل وجه ممكن، وبذلك تكون مدرسة الإدارة الحديثة قد اقتبست مبدأ المشاركة في الرأي من المدرسة الإسلامية في التنظيم الإداري. (أدهم، 2001، الصفحات 200-210)

4.4 .مبدأ الملكية المزدوجة:

بداية اتفق معظم علماء الاقتصاد الإسلامي أن ملكية الإنسان للأشياء في هذه الدنيا هي فقط ملكية اعتبارية ومؤقتة، لأن المالك الحقيقي لجميع هذه المخلوقات والأصول والأشياء هو الله سبحانه وتعالى وهي من شؤونه الخلقية فهو الخالق، المبدع جل جلاله. قال تعالى ﴿وَلَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ والأرض وهو يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير﴾ سورة الحديد.

و المؤسسة الاقتصاد الإسلامي مبدأ الملكية المزدوجة الذي يقوم على دمج الملكية الفردية (الخاصة) مع الملكية العامة مع ملكية الدولة فهو يعطي كل ذي حق حقه. وبهذا فهو لا يتفق مع الشكل الرأسمالي للملكية الذي يقوم فقط على تعظيم الملكية الخاصة واعتبارها المبدأ الأساسي للملكية وال مع الشكل الاشتراكي التي تلتزم بالملكية العامة بحيث تعتبرها المبدأ العام الطبيعي، فقد روي عن الإمام أمحد وغريه أن الرسول الكرمي صلى عليه وسلم أنه قال: (المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء والكلأ والنار). مبدأ الملكية المزدوجة التي تدمج بين كلا الشكلين من الملكية، مبينَ على أسس وقواعد أصولية وفكرية متينة تتوافق مع الشريعة الإسلامية السمحة.

5.4 .مبدأ الحرية الاقتصادية:

الحرية الفردية الاقتصادية في الإسلام أمر مشروع، حيث أن للمسلم حرية التملك والتصرف بمشاريعه الخاصة وممارسة نشاطاته التجارية والمالية ضمن الضوابط الشرعية المحددة في القرآن والسنة دون أن يؤذي الأخرين .

هذه الحرية الاقتصادية تتيح الأفراد أن ينفقوا أموالهم في المباحات أو استثماره وفق الشريعة الإسلامية أو بادخاره وفق الطرق المشروعة، وبذلك فتكون تلك الحرية هي الوسيلة لتحقيق المصالح العامة للمجتمع ككل، قال الله سبحانه وتعالى: (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم) الأعراف157 . (توفيق، 2020، صفحة 107)

6.4. مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

يعتبر مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم المبادئ الإسلامية، ومن أكثرها فاعلية في مجال النظم والإدارة، ويعتبر هذا المبدأ هو من المبادئ الأساسية، فالأمر الذي بحث الله عز وجل به رسوله هو الأمر بالمعروف والنهي الذي بعث الله عز وجل رسوله هو النهي عن المنكر، وهو واجب على الأمة على الكفاية.

إن المعروف يشمل ما أمر الله به من اتجاهات سلوكية، وقد اعتبر بعض العلماء أن لفظ «أمة» الوارد في الآية: "ولتكن منكم أمه يَدْعُونَ إلى الخير وَيَأْمُرُونَ بالمعروف وينهون عن المنكر* وأولئك هم المفلحون" (آل عمران).

انما يطبق فهي المناطق بها الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن الخطاب موجه فيها إلى الأمة الإسلامية يكلفها بالقيام بعمل إيجابي، هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا المبدأ يؤدي دورا كبيرا في الرقابة الإيجابية البناءة، حيث يحقق الوقاية من الانحراف، ويمنع تفاقمه.

نستنتج، مما تقدم، مدى أهمية هذا المبدأ، بحيث يمكن رد جميع المبادئ الإسلامية إليه.

إن المجتمع الإسلامي هو مجتمع إيماني في كل وجدانه وأجهزته، والبناء الإداري هو جزء منه، فإذا التزم أفراده بهذا المبدأ، صلحت أعمالهم وتحققت أهدافهم، وأهداف الأمة الإسلامية، وهذا يسمى بحسن أداء العمل. (أدهم، 2001، الصفحات 215-218)

5. خاتمة:

إن الوظائف والمبادئ الإدارية في الإسلام كانت وما زالت صالحة، اذ أنها تتمتع بالمرونة التي تمكنها من استيعاب الأساليب الحديثة في الإدارة داخل المؤسسة الاقتصادية بدون المساس بالأسس الإسلامية والقرآن الكريم، وهو في الوقت ذاته السند الطبيعي للفكر الإداري؛ ذلك الفكر الذي ساد المجتمع الإسلامي منذ

نشأة الدول الإسلامية. فالقرآن شريعة ونظام وأسلوب عملي في الحياة؛ فما يشتمل عليه من الأحكام هي التي تنظم شؤون الدين والدنيا في كل الأمور التي يعتمد عليها في بناء المجتمع السليم ، فهو الرابطة التي تجمع بين المسلمين، ويجب العمل على تعميق قيم الإسلام بحيث يواجه العولمة، ويؤثر في دول العامل الأخرى بدل من أن يؤثر الغرب فيهم ويفقدوا هويتهم. وأيضا الاهتمام بالإنسان المسلم وتربيته تربية إسلامية، من خلال حديث مناهج التعليم والتنمية البشرية حيث يكون لديه القوة لمواجهة تغريبه في أفكاره ومفاهيمه وأسلوب عمله وحياته، إن هوية التاريخ لن تكتب بفرض النمط الحضاري الرأسمالي الأمريكي على العامل بالقوة المسلحة، بل إن الحضارات التي يؤمن بها أهلها غير قابلة للفناء أصلا، فالتاريخ حركة مداولة بين الناس الى ان تتوقف عجلتها. وكما قال جميع العلماء السابقين أنه ما من أمة تستطيع أن تنجح في كل هذه المجالات دفعة واحدة دون أن تكون مصحوبة بإدارة قوية وحكيمة، تستطيع أن تسري بالبلد من جناح إلى آخر، وان النظام الاقتصادي الإسلامي يتطلّب وجود بيئة ملائمة تتّفق ومبادئ الشريعة الإسلامية من جهة، وتضمن له العمل بفعالية وكفاءة من جهة أخرى، وقد تبينّ من خلال ما سبق أنّ النظام الاقتصادي الإسلامي لا يختلف عن نظيره التقليدي من حيث المكوّنات والمؤسّسات.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- عبد الرحمان يسري محمد (2000)، الاقتصاد الإسلامي بين منهاجية البحث وإمكانية التطبيق، الطبعة الثانية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب- البنك الإسلامي للتنمية، جدة، المملكة العربية السعودية.
- كمال أدهم فوزي (2001)، الادارة الاسلامية دراسة مقارنة بين النظم الاسلامية و الوضعية الحديثة ، دار النفانس لتوزيع والنشر، الطبعة الأولى ،بيروت: لبنان.
- محمد عبد الله البرعي، محمود عبد الحميد مرسي(1990)، الادارة في الاسلام، البنك الاسلامي لتنمية المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، جدة: المملكة العربية السعودية.
- عيسى حيرش (2013)، المؤسسة الاقتصادية الاسلامية وتمويلها، الطبعة الأولى، دار الهدى لتوزيع والنشر.
- محمد عبد الفتاح ياغي، (2011)، مبادئ الادارة العامة، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- فوزي حبيش، (1999)، الإدارة العامة والتنظيم الإداري،
دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بدون طبعة، القارة مصر.

المجلات:

-المزجاجي أحمد بن داود،(2009)، الادرة الاسلامية مفهوم وخصائص ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والادارة، العدد: 02.
- شارفي سامية (2019)، تطبيق الاقتصاد الإسلامي في الأسواق المالية الناشئة- التأمين التكافلي نموذج-، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي– جامعة المسيلة-، المجلد: 03،العدد:02.
- توفيق أزرق،(2000)، الخصائص العامة للاقتصاد الاسلامي وأهم المبادئ التي تحكمه، مجلة atabe dergisi، جامعة اسطنبول، العدد: 04.
- حزم ماطر المطيري، هاني يوسف خاشقجي، (1997)، الرقابة الادارية بين المفهوم الوضعي والمفهوم الاسلامي، مجلة الملك عبد العزيز الاقتصاد والادارة، المجلد10، العدد: 02.

مداخلات:

- محمد عودة أبو ناموس (2018)، بحث مقدم لمؤتمر "الصيرفة الإسالمية في فلسطين/بين الواقع والمأمول" المنعقد في 26 إبريل 2018م بجامعة النجاح الوطنية، غزة.

مواقع الانترنيت: النظريات النقدية في االقتصاد االسالمي وأثرها بوقاية وتنمية المجتمع

- وهيبة مقدم ، (2012)، الإدارة الإسلامية (مدخل مبسط لكل باحث) ، منتديات موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي: http www:// .iefpedia.com/vb/showthread.php 280 ?t=.